بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن

هذا كتاب قلائد العقيان

ومحاسن الأعيان في غرر حلية الوزراء
وفقر الكتاب والبلغاء والأدباء

ذو الوزارتين أبو الوليد محمد

ابن عبد الله بن زيدون رحمه الله

زعيم الفئة القرطبية ونشأة الدولة الجهورية الذي
بهر بنظامه وظهر كالبدر ليلة تمامه فجاء من القول
بسحر وقلده أبهى نحر لم يصرفه إلا بين ريحان
وراح ولم يطلعه إلا في سماء مؤانسة وأفراح ولا تعدى
به الرؤساء والملوك ولا تردى منه إلا حظوته التي
عند الدول فشرى بضائعه وأرهف بدائعه
وروائعه وكلف بتلك الدولة حتى دار ملحج لها

وأوقاته الذي بعث الأجسان عرفا عطرا ونفسا وأثبته
في شفاه الأيام لعسا أتى عليه حين من الدهر لم يكن
شيئا مذكورا ثم كسي به بعد إشراقا ونورا فأصبح راقي
منبر وسرير ولمح ما شاء بطرف غير ضرير وهيأ له السعد
أن عمر ربعا محيلا وصور في صورة الحقيقة مستحيلا
واصطفاه العدو فاتفق به السكون والهدو وتهالك
فيه كلفا وهيلما وأمطر من الحظوة غماما واهتصر
منه موادعة وائتلافا واستدر به للدول أوانه أخلافا
فأربى على سنه الأقطار وطاعت له اللبانات والأوطار
حتى راش بتدبير وجلس مجلس الأمير ثم رأى أنه يتبرى
على موليه ويجتري بتوليه فأخذه الله بغدره وأعاد
في وضعه رافع قدره فحصل في قبضة المعتمد قنيصا
ما دمعه حنانا لا صنعه منهما عويصا إلى أن طوقه
الحمام طوقا و ... ورقة الحمام فما استعذب به ذوقا في
ثميه اشتهرت مع خنائها وظهرت بعد عفائها فإنه ن

الفروج والمضايق وتنتث اليه الموانع والعوايق ٭
وطرقته طوارقها بالاصرار وامطرته من النكايه كل
ديمه مدرار وهو شاه بروض ونسيم لاه براح ونجيا،
ونسيم زاد بنتاه تلاومه ناه عن هدم انس ضوها كمه
ايصيخ الي نباه سمعه ولا ينبخ الا على طوى بيرون
جموعه جمعه قد ولي المدامه ملامه وثني الى الارلها
طوافه واستلامه وتلك الجيوش تحوس خلاله ٭
وتقلص ظلاله وحين اشتد حصاره وضعف
عن المدافعه حماته وانصاره ودلت عليه ولاته ٭
وكثرت اعداوه وعلاته فتح باب الفرج وقد لج شواظ
الهرج فدخلت عليه من المرابطين زمره واشتعلت
من الغلب جمره تاجج اضطرامها وسهل بها ايقاد
الفتنه ونيرانها وعندما سقط الخبر عليه خرج
حاسرا من غاشيته حاجا كالمهر قبل باشيته فلحق
اوايلهم عند الباب المذكور وقد انتشروا في جنباته

نظهروا على الجلمد الاثرجماته وسيفه في يمينه
وهساد نه في الظلما نور جبينه يلمع الاطل الهمام
وبعد ما نتراج ذلك الاستبهام فرمي احد الخلابه
رز تخطاه وجاوزه هفاه فبادره بضربه اذهبت
نفسه واغربت شمسه وليحي ما يا فضربه وسمه ٭
وكان حشا ذلك الذالوفحسمه فاخلوا عنه وولوا فرارا
منه فامر بالباب فسد وبني منه ما هد ثم انصرف
فقد اراح نفسه وشفاها وابعد الله عنه الملامة ونفاها
ومازالت عقارب تلك الداخله تدب وريحها العاصفه
تهب ونارها تتقد وسلوعها تنبو حتى تمد وتضم
الغدر وتعتقه حتى دخل الى البلد من وادنه وبدت
من المكروه بواديه وتكست عليه الدهر بعواديه
وهو مستمسك بعرا الذاته منغمس فيها بذاته ما بين
جواريه مغنيه بودايع ملكه وعواريه التي استرجعت
منه في يومه ونبهه فواتها من نومه ولما انتشد

وقال بعض الفضلاء

اسغني عمن شيت تبقى نظايره
واحتج الي من شيت تبقى اسيره
واحسن الي من شيت تكن اميره

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام شهر رمضان واتبعه بست
من شوال فكانما صام الدهر

MUSEUM BRITANNICUM